خلفه فافهم **قلت** ويعرف كل منهما باشارته فمن اشار بحقيقة مجموعة فهو كاف
والا فليس هناك واما اهل التخريب لحركاتهم لا تتعدى الصغاير المختلف في
اباحتها ونحوها مع ثباتهم والا فهو عصيان اذ وقع مرة وفسق اذ يكون مع
الاصرار وكان عظيم والعياذ بالله فافهم **فصل** الطايفة
الثالثة من اصول الطوايف الثانية طايفة تعلقت بالاعمال وهم على ثلاثة
اقسام القسم الاول قوم غلب عليهم الكسل والبطالة وجنحت نفوسهم
للانتساب للقوم فعدلوا الرخص المذهب من السماع والاجتماع واتخاذ
الشرف من المرقعات المزينة والسبحات المزخرفة والسجادات المزوقة
والعكاكيز الملفقة وتباهوا في ذلك مباهات النسوان في الثياب
وتيا هوا فيه تضاهي ابنا الدنيا في الاسباب فاذا عوتبوا في ذلك
قالوا يكفينا من اتباع القوم التشبه بهم فان من تشبه بقوم فهو منهم
فان قيل هذا منكم قلة همة قالوا انتم في بركة الحال ونحن في بركة الزي
وقد قنعنا بالتزيي وما هو الا الركون للبطالة وحب الشهرة بالباطل
ورحم الله القايل

ان تكن ناسكا فكن كاويس ❁ او تكن فاتكا فكن كابن هان ❁
من تحلى بحلية ليس فيها ❁ فضحته شواهد الامتحان ❁

القسم الثاني قوم اثروا المصالح العامة وتتبعوا الفضايل فجنحوا الاطعام
واستيلاف العوام ومعافات الظلمة في الردع عن الظلم تارة بالشفاعة
وتارة بمفارقة السمع والطاعة وراوا ذلك دينا قيما وصراطا مستقيما
فدعاهم ذلك الى الخروج عن الحق والاضمار واضطرهم لوجود الرياسة
والاستظهار فاحتاجوا لما يقوم به ناموسهم وما يصح به صولتهم وعبوسهم

فرجعوا الطلب ما لا يطلبه الا من لا فلاح له من علم الكنوز والكيميا واسرار
الحروف ونحو ذلك فاضطرهم الكسر لتضييع الواجبات والسنن والكيميا
لوجود الزغل والمحرمات والمحن والفتن وغير ذلك من السحريات وعبادة
الوثن فاذا عوتبوا في ذلك احتجوا بوقايع ذكرت عن مشايخ اكثرها
باطل وجلها تداركهم الله فيه بلطفه قبل الوقوع في تلك الرذايل وتهافتوا
في ذلك بما امكنهم من دين ودنيا ويرون فيه سر الممات والمحيا وما هو الا
البلا والشوسة الباقية من حب الدنيا لانهم ان تعلقوا بالوصول للاطعام
الطعام فالصدقة من القلة افضل وان ارادوا اقامة المنصب والاحترام
فحرمة الله اوفر للمومن واحسن من ارتكاب الاثام ولكن القلوب عمية
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وسرى لهم ذلك من الدخول فيما
لا حاجة لهم به وربما كان فيه حتف احدهم من الكلام في الفاطمي وذكر زمنه
وترصده والاستمتاع به والبحث عنه حتى لقد رايت لبعض اكابر مسلك
هجر وطنه ولازم موضعا يضيق فيه اخلاق امثاله وهو صابر على
ذلك سنين لترصد هذا الامر ثم مات في ترصد ذلك رحمة الله عليه
ورايت بعض اهل الخير ممن يعتمد ذلك اتاه بعض الشياطين وادعاها
له هذه المرتبة وقال له انت وزيري واراه زيادة في خلقته مستغربة
فاعتقد ذلك وعمل عليه ووعد الناس به حتى كتب لبعض الملوك في تهنية
صباغته وقال انه يخرج في سنة ثلاث وثمانين وكانت تلك السنة سنة
موته رحمة الله عليه فبقي عند الناس كذابا او ممرورا وما هو الا الجهل والحرص
على المنافع العامة اعاذنا الله من البلاء بمنه وكم من احمق قام بدعوى هذه
المرتبة فكانت سبب حتفه وفساد دينه ودنياه لانه يتعرض لما لا حاجة